الأمم المتحدة

A/HRC/16/G/1

الجمعية العامة

Distr.: General
10 January 2011
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة السادسة عشرة
البند ٧ من جدول الأعمال
حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ موجَّهة إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان من الممثل الدائم لإسرائيل

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى مقابلة مع وزير داخلية حركة حماس، فتحي حمّاد، نُشرت في صحيفة *الحياة* العربية اليومية التي تصدر من لندن في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية.

ففي ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، نفَّذت دولة إسرائيل، دفاعاً عن النفس، عملية "الرصاص المصبوب" رداً على إطلاق ما يزيد على ٠٠٠ ١٢ من صواريخ القسام وقذائف الهاون التي أُطلقت بصورة عشوائية من قطاع غزة ضد المدنيين الإسرائيليين في جنوب إسرائيل. وفي ذلك الوقت، وكما أوضح في مختلف التقارير التي وزّعتها دولة إسرائيل، بُذل كل جهد ممكن لضمان تقيّد العمليات الحربية بالقوانين التي تحكم النزاع المسلح. وقد انتهت العملية في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

وعقب توقف العمليات الحربية، أصدرت دولة إسرائيل بيانات عامة وتقارير مفادها أنه من بين القتلى الذين قُدّر عددهم بـ ١٦٦ ١ شخصاً، صُنّف ٦٠٩ أشخاص كمقاتلين ينتمون إلى الجناح العسكري لحركة حماس، بينما صُنِّف ١٠٠ آخرون كمقاتلين ينتمون إلى فصائل عسكرية أخرى. وقد أعربت دولة إسرائيل علناً وباستمرار عن أسفها لأي خسائر في أرواح المدنيين.

وقد تعرَّضت التقديرات الإسرائيلية لانتقادات شديدة من جملة مصادر منها عدة وسائط إعلامية وبعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتقرير غولدستون (A/HRC/12/48). ووُجهت إلى دولة إسرائيل اتهامات كاذبة بالاستهداف المتعمّد لأرواح المدنيين الأبرياء

الرجاء إعادة الاستعمال

وللأعيان المدنية، وقد استندت تلك الاتهامات إلى تقارير وأرقام غير مدعّمة بالأدلة صادرة عن حركة حماس الإرهابية وغيرها من الفصائل العسكرية والمنظمات الفلسطينية غير الحكومية.

والآن، ولأول مرة منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب"، أعلن أحد قادة حماس على الملأ عن العدد الحقيقي للقتلى من ناشطي حركة حماس وغيرها من المنظمات الإرهابية. ففي المقابلة التي أجرتها معه صحيفة *الحياة*، قال السيد حماد:

"يقولون إن الشعب هو الذي تضرر من هذه الحرب، ولكن ألسنا نحن حماس جزءاً من هذا الشعب؟ ثم إنه في اليوم الأول للحرب، استهدفت إسرائيل مقار الشرطة وسقط ٢٥٠ شهيداً، وهؤلاء هم من حماس والفصائل المختلفة، بالإضافة إلى نحو ٢٠٠ إلى ٣٠٠ عنصر استُشهدوا من كتائب القسّام (الجناح المسلح لحركة حماس) و١٥٠ عنصراً أمنياً".

إنني أعتقد، سيدي الرئيس، أن البيان الوارد أعلاه واضح بذاته. وإسرائيل تتمسك بتقديراتها الأصلية للإصابات التي وقعت خلال عملية "الرصاص المصبوب"، وهي تُعرب مرة أخرى عن بالغ أسفها لأي خسائر في أرواح المدنيين.

وأرجو، سيدي الرئيس، التكرم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة عشرة لمجلس حقوق الإنسان.

(توقيع) آهارون **ليشنو ياير**
السفير
الممثل الدائم